لنثبت به فؤادك **اجاب** يجوز ان يكون المراد بالذين كفروا كفار مكة وصل الكتاب وهذا القول وقع منهم على وجه الاعتراض وسببه ان التوراة والانجيل والزبور نزلوا جملة واحدة ولما كان هذا الاعتراض منهم محض عناد لم يرد سبحانه لهم جوابا عليه كما قال لنبيه صلى الله عليه وسلم كذلك اي انزلناه كذلك اي مفرقا او كذلك فعلنا لنثبت به فؤادك اي لنقوي به قلبك فتعيه وتحفظه ولتكون اليسر على العامل واختلفوا في معنى ورتلناه ترتيلا فقال ابن عباس بيناه تبيينا فالترتيل التبيين في ترسل وتثبت وقال السدي فصلناه تفصيلا وقال مجاهد بعضه في اثر بعض وقال النخعي والحسن وقتادة فرقناه تفريقا اية بعد اية ومعنى ولا ياتونك مثل اي في ابطال امرك ومعنى الا جيناك بالحق اي بما يرد به ذلك المثل ويبطله فسمي ما يوردون من الشبه مثلا وسمي ما يدفع به تلك الشبه جيئا ومعنى واحسن تفسيرا اي بيانا والتفسير تفصيل من السفر وهو كشف ما قد غطى ومتعلق اللام محذوف لتقديره انزلناه مفرقا لنثبت به فؤادك **سئل** رحمه الله ما معنى هزوا في قوله تعالى واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا الاية **اجاب** معنى هزوا اي مهزوا بك نزلت في ابي جهل كان اذا مر باصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مستهزيا بهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها ان هنا مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه ومعنى ليضلنا اي ليصرفنا ومعنى لولا ان صبرنا عليها اي لو لم نصبر عليها لصرفنا عنها **سئل** عفا الله عنه ما المراد بالسكون في قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا الاية **اجاب** معنى الم تر الى ربك اي الم تنظر الى فعل ربك كيف مد الظل اي جعله ممدودا فلا شمس معه كظل اهل الجنة اذ لم يكن معه شمس ومعنى قوله تعالى ولو شاء لجعله ساكنا اي مقيما لا يزول ولا تذهبه الشمس قال ابو عبيدة الظل ما نسخته الشمس وهو بالغداة اي من وقت الاسفار الى طلوع الشمس والفيء ما نسخ الشمس وهو قبل الزوال سمي فيئا لانه فاء من جانب

جانب المشرق الى جانب المغرب وقوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ومعنى دليلا عليه انه لو لم تكن الشمس ما عرف الظل كالنور والظلمة فلولا النور ما عرفت الظلمة فالاشياء تعرف باضدادها ومعنى ثم قبضناه اي الظل الينا قبضا يسيرا اي بالشمس التي تاتي عليه والقبض جمع المنبسط من الشيء معناه ان الظل يعم جميع الارض قبل طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس قبض الله الظل جزءا فجزءا قبضا يسيرا اي خفيا بطلوعها **سئل** رحمه الله ما رفع عباد في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وما معنى هونا وسلاما في الاية **اجاب** عباد مبتدا وما بعده صفات له الى اولئك يجزون الغرفة غير المعترض فيه واولئك وما بعده خبر ومعنى هونا عند بعضهم اي بسكينة وتواضع ومعنى قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون اي بما يكرهونه قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه من الاثم قاله مقاتل بن حيان وقال مجاهد سدادا من القول وقال الحسن ان جهل عليهم جاهل حلموا ولم يجهلوا وليس المراد منه السلام المعروف وروي عن الحسن معناه سلموا عليهم وقيل قوله عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم قال الكلبي وابو العالية هذا قبل ان يومروا بالقتال ثم نسختها اية **سئل** عفا الله عنه ما معنى اللغو وكراما في قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما **اجاب** قال الحسن والكلبي اللغو المعاصي كلها يعني اذا مروا بمجالس اللهو والباطل مروا كراما مسرعين معرضين عنها يقال تكرم فلان عما يشينه اذا تنزه وكرم نفسه عنها **سئل** رحمه الله ما معنى قوله تعالى والذين اذا ذكروا باليات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا **اجاب** معنى ذكروا باليات ربهم اي وعظوا بالقراءة والمراد بالايات القران ومعنى لم يخروا عليها صما وعميانا اي لم يقعوا عليها كانهم صم عمي لا يسمعون ما يوعظون به فيتعظون ولا يرون الحق فيتبعونه وقال القتيبي معنى لم يخروا عليها الاية اي لم يتعاقلوا عنها كانهم صم لم يسمعوها وعمي لم يروها وقال بعضهم الاية في سياق المدح لا في سياق الذم وفي معنى انهم اذا ذكروا باليات القران خروا عليها خاضعين لما فيها من المواعظ ناظرين لما فيها من الدلايل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)